

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فضرر العابد له بعبادته يحصل في الدنيا والآخرة .

وإن كان عذاب الآخرة أشد فالمشركون الذين عبدوا غير الله حصل لهم بسبب شركهم بهؤلاء من عذاب الله في الدنيا ما جعله الله عبرة لأولى الأبصار قال الله تعالى ^ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادهم غير تنبيبه ^ فبين أنهم لم تنفعهم بل ما زادتهم إلا شرا .

وقد قيل في هذا كما قيل في الضر قيل ما زادتهم عبادتها وقيل أنها في القيامة تكون عوناً عليهم فتزيدهم شراً وهذا كقوله ! 2 2 ! والتتبيب عبر عنه الأكثرون بأنه التخيير كقوله تعالى ! 2 2 ! وقيل التثبير والإهلاك وقيل ما زادوهم إلا شراً ووقوله ^ فما أغنت عنهم آلهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيبه ^ فعل ماض يدل على أن هذا كان في الدنيا وقد يقال فالشرك كله من جهتهم فلم قيل فما زادوهم فيقال بل عذبوا على كفرهم بالله ولو لم يعبدوهم فلما عبدوهم مع ذلك إزدادوا بذلك كفراً وعذاباً فما زادوهم إلا خسارة وشراً ما زادوهم ربحاً وخيراً